

تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى

الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودي: دراسة ميدانية

إعداد الطالب/

إشراف/

العام الدراسي:

2024

الفهرس:

2.....	الفهرس:
3.....	مقدمة:
4.....	مشكلة الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة:
6.....	أهداف الدراسة:
7.....	أسئلة الدراسة:
8.....	فروض الدراسة:
8.....	الدراسات السابقة:
17.....	التعقيب على الدراسات السابقة:
18.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
20.....	أدوات الدراسة:
20.....	حدود الدراسة:
21.....	المراجع:

مقدمة:

في عصر المعلومات الرقمية، شهدت وسائل الإعلام تحولات جذرية أدت إلى إعادة تشكيل المشهد الإعلامي على مستوى العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية لقد ساهمت التطورات التكنولوجية في تغيير كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك المعلومات، مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة في الإعلام أصبحت تعتمد بشكل كبير على الوسائط الرقمية ففي ظل الثورة التكنولوجية الحالية، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الرقمية هي المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات، مما أضفى طابعاً جديداً على العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور.

تعتبر تكنولوجيا الإعلام الرقمي عاملاً مهماً في تحسين فعالية القائم بالاتصال، حيث وفرت له أدوات جديدة تسهل عملية جمع المعلومات وتحليلها وتوزيعها أصبح بإمكان الصحفيين والمراسلين الآن الوصول إلى مصادر المعلومات بسرعة أكبر وتغطية الأحداث في الوقت الحقيقي، مما يعزز من دورهم كمؤثرين في تشكيل الرأي العام، ومع ذلك تثير هذه التطورات العديد من التحديات، منها التأكد من دقة المعلومات وموثوقيتها، حيث يمكن أن تؤدي السرعة في نشر الأخبار إلى انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة. (سمباوة، 2022)

علاوة على ذلك، فإن التحول نحو الإعلام الرقمي لم يقتصر فقط على تحسين الأدوات المستخدمة من قبل القائم بالاتصال، بل أثر أيضاً على طبيعة المحتوى الإعلامي نفسه فقد زادت تفاعلية الجمهور مع المحتوى، مما أتاح لهم فرصة التأثير على سرد الأحداث من خلال التعليقات والمشاركة هذا التحول في ديناميكيات الاتصال أدى إلى ظهور محتوى أكثر تنوعاً وشمولية، لكنه يتطلب أيضاً من المؤسسات الإعلامية أن تكون أكثر وعياً بمتطلبات الجمهور واهتماماته. (الزغبى، 2022)

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاساته على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية، سيتم تناول الأبعاد المختلفة لهذا التأثير من خلال دراسة ميدانية تشمل عينة من الصحفيين والمحررين، مع تحليل النتائج لفهم كيفية التكيف مع التحديات والفرص التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

ومن ثم جاءت هذه الدراسة بعنوان تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية: دراسة ميدانية

مشكلة الدراسة:

تعيش وسائل الإعلام اليوم في عالم متغير بسرعة، حيث تسهم تكنولوجيا الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل مشهد الاتصال بشكل جذري وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي جلبتها هذه التطورات، فإنها أيضاً تثير مجموعة من التحديات والمشكلات التي تؤثر على جودة المحتوى الإعلامي ودور القائم بالاتصال تتمثل إحدى المشكلات الرئيسية في كيفية تأثير هذه التكنولوجيا على فعالية الصحفيين والمراسلين في أداء مهامهم التقليدية، وكيفية تعاملهم مع الكم الهائل من المعلومات المتاحة.

في السياق السعودي يُلاحظ أن المواقع الإخبارية الرقمية أصبحت المصدر الأكثر استخداماً للأخبار والمعلومات، مما يزيد من الضغط على القائمين بالاتصال لتقديم محتوى موثوق ودقيق في الوقت المناسب، ومع ذلك فإن هذا التحول السريع قد يؤدي إلى انتشار المعلومات غير الدقيقة، أو الشائعات، أو حتى الأخبار الكاذبة، مما يعرض مصداقية المؤسسات الإعلامية للخطر. (الطنطاوي، 2022)

علاوة على ذلك تفتقر العديد من المواقع الإخبارية إلى استراتيجيات فعّالة لتكييف المحتوى مع احتياجات الجمهور المتنوعة والمتغيرة، مما قد يؤدي إلى ضعف التفاعل مع الجمهور وفقدان الثقة في الإعلام، كما أن القائمين بالاتصال في بعض الأحيان يواجهون صعوبات في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على جودة الأداء الإعلامي. (حسن، 2024)

تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه المشكلات من خلال استكشاف كيفية تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على دور القائم بالاتصال، وكذلك على جودة المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية من خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء الإعلامي وضمان توفير محتوى موثوق وذو قيمة للجمهور.

ومما سبق يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل ما هو تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودي: دراسة ميدانية

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في سياق متغير يتسم بتسارع تطورات تكنولوجيا الإعلام الرقمي، مما يجعل فهم تأثير هذه التغيرات على القائم بالاتصال والمحتوى الإعلامي أمراً ضرورياً حيث إن هذه الأهمية تنقسم إلى شقين رئيسيين: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة الأكاديمية حول تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على وسائل الإعلام التقليدية، كما تساعد في تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة للدور المتغير للقائم بالاتصال من خلال تحليل النتائج، ستضاف هذه الدراسة إلى الأدبيات القائمة حول الإعلام الرقمي، مما يفتح

آفاقاً جديدة للبحث والدراسة في هذا المجال. كما أنها تقدم نموذجاً لفهم كيفية تأثير هذه التكنولوجيا على جودة المعلومات وكيفية تعامل المؤسسات الإعلامية مع التحديات المرتبطة بها.

الأهمية التطبيقية:

على الصعيد العملي، تقدم هذه الدراسة رؤى مهمة للعاملين في قطاع الإعلام، مما يمكنهم من تحسين استراتيجياتهم في إنتاج وتوزيع المحتوى، كما تعزز من قدرة القائمين بالاتصال على الاستفادة من التكنولوجيا بشكل فعال، مما يساهم في رفع مستوى جودة الأخبار والمعلومات المقدمة للجمهور من خلال توفير توصيات عملية، تساهم هذه الدراسة في تعزيز الممارسات المهنية في الإعلام السعودي، مما يساعد المؤسسات الإعلامية على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة الإعلام الرقمي وزيادة مستوى ثقة الجمهور في المحتوى الذي تقدمه.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على "تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية". ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي تهدف إلى استكشاف جوانب متعددة من التأثيرات التكنولوجية الرقمية على القائمين بالاتصال والمحتوى الإعلامي، وتتضمن الأهداف الفرعية ما يلي:

- تحليل كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وفعالية الأداء اليومي للصحفيين والمراسلين.
- تقييم كيف أثرت التكنولوجيا على تصميم المحتوى، بما في ذلك التخطيط البصري والهيكل.
- التعرف على تأثير أدوات الإعلام الرقمي على عملية التحرير وتقديم المعلومات.
- فهم كيفية استخدام القائمين بالاتصال للأدوات الرقمية في تقديم محتوى إعلامي متنوع وجذاب.

- استكشاف الفوائد التي يراها القائمون بالاتصال نتيجة استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية.
- تقييم مدى تأثير التكنولوجيا على التزام الصحفيين والمراسلين بالمعايير الأخلاقية والمهنية.
- تسليط الضوء على دور التدريب في تعزيز المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال.
- تحديد العوامل التي قد تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما يساعد في وضع استراتيجيات للتغلب على هذه التحديات.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

- ما التأثيرات التكنولوجية الرقمية على أداء القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية؟
- ما تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية من حيث الشكل؟
- ما تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية من حيث تحرير المادة الإعلامية؟
- ما المضامين التي يوظف بها القائمون بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية أدوات رقمية؟
- ما إيجابيات التكنولوجيا الرقمية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية؟
- ما تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على التزام القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية؟
- ما مدى أهمية التدريب للقائمين بالاتصال على استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية في إنتاج المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية؟
- ما المعوقات التي تحول دون استخدام القائم بالاتصال لأدوات التكنولوجيا الرقمية في إنتاج المضامين الإعلامية؟

فروض الدراسة:

استناداً إلى الأسئلة المطروحة في الدراسة، تستند هذه الدراسة إلى عدد من الفرضيات التي تهدف إلى استكشاف تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال والمحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية، وتتضمن الفرضيات ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي بين القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية بناءً على المتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، مستوى التعليم، والخبرة).
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام القائمين بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي وتأثيره على جودة تحرير المحتوى في المواقع الإخبارية السعودية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتزام القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية في المواقع الإخبارية السعودية.
- هناك تأثير إيجابي لاستخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على تنوع المضامين التي يقدمها القائمون بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية.
- يؤثر التدريب على استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية بشكل إيجابي على أداء القائمين بالاتصال في إنتاج المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية.
- توجد عوائق ملموسة تؤثر سلباً على استخدام القائمين بالاتصال لأدوات التكنولوجيا الرقمية في إنتاج المضامين الإعلامية في المواقع الإخبارية السعودية.

الدراسات السابقة:

دراسة (الجراروة، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي السعودي في تغطية منافسات كرة القدم النسوية، وذلك من خلال تطبيق منهجية وصفية تحليلية باستخدام الاستبانة كأداة بحثية. تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 48 لاعبة ومدرّب من لاعبات ومدرّبي أندية كرة القدم النسوية في مناطق مختلفة.

أظهرت نتائج الدراسة أن للإعلام الرياضي السعودي دوراً متوسطاً في تغطية منافسات كرة القدم النسوية، حيث جاء المجال الثقافي في المرتبة الأولى، يليه المجال الإعلامي، وأخيراً مجال التغطية والمتابعة.

ومن خلال استخدام التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS، بينت النتائج وجود فروق إحصائية دالة في دور وسائل الإعلام الرياضي السعودي في تغطية منافسات كرة القدم النسوية تبعاً لمتغير الصفة (ولصالح اللاعبات)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة.

توصيات الدراسة شملت أهمية تطوير الأداء المهني للعاملين في وسائل الإعلام الرياضي في السعودية، بما يسهم في تعزيز التغطية الإيجابية لرياضة المرأة بشكل عام وكرة القدم النسوية بشكل خاص.

دراسة (سمباوة، 2022)

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصناع المحتوى السعوديين العاملين في مجال الصحافة في المملكة العربية السعودية، حيث سعت إلى تحديد التكنولوجيات الأكثر استخداماً من قبلهم والكشف عن علاقتها بتطور أدائهم وتغير أدوارهم في الفضاء الرقمي.

وذلك بإجراء مسح ميداني باستخدام الاستبانة على عينة عمدية بلغت (150) مفردة من المتخصصين في صناعة المحتوى. وتلخصت أهم النتائج في وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي ومعدل الاعتماد عليها، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في استخدامهم لها بصورة دائمة.

كما أوضحت بأن 74% من القائمين بالاتصال يستخدمون تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي بدرجة كبيرة ولكن 58% فقط أظهروا إلمامهم بطرق إنتاجها، حيث أكد 90.7% منهم على احتياج إنتاج الوسائط الرقمية إلى فريق عمل مستقل، مما يدل على الفجوة في المهارات التي ينبغي عليهم اكتسابها.

واتفق القائمون بالاتصال على أن تعدد السرد القصصي هو من أهم تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي، أما أبرز صعوباتها فتتمثلت في وقوف عنصر الوقت عائقاً في تعلم التقنيات الجديدة مما يؤدي إلى زيادة ساعات عملهم، لذا توصي الباحثة بتكثيف تدريب القائمين بالاتصال على إنتاج الوسائط الرقمية بشكل محترف في صناعة القصص الإخبارية ودفعهم لاكتساب مهارات الصحفي الشامل، وتشجيعهم على التعلم الفردي وامتلاك المهارات الرقمية مثل تحليل الجمهور ومواكبة الرائج، لتحقيق الاستخدام الأمثل من توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في محتوى الصحف عبر الإنترنت وعدم اقتصره على نسخ المضامين المطبوعة، ومراعاة اختياره القالب المناسب للمواد الإخبارية بعد دراسة الجمهور بطريقة دقيقة لإيصال الرسالة الاتصالية بشكل سليم.

دراسة (الزغبى، 2022)

استهدفت هذه الدراسة تحليل تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية السعودية، وتدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على جمع البيانات من خلال الاستبانة كأداة رئيسية باستخدام منهج المسح تم توزيع الاستبانة على عينة متاحة تضم 245 فرداً من مجتمع الدراسة، والمتمثلين بالقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية السعودية.

نتائج الدراسة أشارت إلى أن درجة استخدام القائمين بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في المواقع الإخبارية جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.83) كما أوضحت النتائج أن النصوص والصور الرقمية هي أبرز أشكال تكنولوجيا الإعلام الرقمي المستخدمة في المواقع الإخبارية السعودية.

من جانب آخر، كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى الالتزام بالمعايير المهنية بين القائمين بالاتصال، بمتوسط حسابي (2.79)، حيث احتلت المصادقية المرتبة الأولى ضمن هذه المعايير وتبين أن أهم أسباب استخدام القائمين بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي هو تفضيل الجمهور للمحتوى الذي يحتوي على وسائط متعددة.

وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي وتأثيره على تحرير المحتوى الإعلامي، حيث تم العثور على تأثير واضح لاستخدام هذه التكنولوجيا على جودة وأساليب تحرير المحتوى، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

دراسة (الطنطاوي، 2022)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير القنوات الفضائية والتكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية للطفل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان، من خلال سحب عينه عشوائية من الطلاب الذكور بالمرحلة الإعدادية بمدرسة ابن لقمان الإعدادية بنين بالمنصورة فقد تم اختيار عينه عشوائية بلغ قوامها (250) مفردة من الذكور.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن الطلاب يفضلون مشاهدة وسائل الإعلام المتنوعة مثل التلفزيون والإنترنت ويلعبون بعض الألعاب لأنها تضيع وقتهم، كما أكدوا أن سبب تفضيلهم

لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة مثل الألعاب الإلكترونية لأنها تعمل على تسلية أوقات فراغهم، وتساعدهم على الخروج من الملل ومن الضغط النفسي.

كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة آثار (إيجابية وسلبية) على الطلاب لأنها تقلل من التفاعل بين أفراد الأسرة.

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطفل على ممارسه أنشطة محببه له، ومحاولة الاستفادة من تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة في اكتساب معلومات تنمي الذكاء لديهم ولتعليمهم نشاطات جديدة بدلا من الجلوس أمام تلك التكنولوجيا وممارسه بعضها بصورة غير نافعه.

دراسة(حسن، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعلام الرقمي وما صاحبه من تطور تكنولوجي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال ومعرفة الفجوة الجيلية، قامت هذه الدراسة باستخدام نظريتي الاستخدامات والإشباعات ونظرية فجوة المعرفة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ كما تم استخدام منهج المسح الإعلامي، وتطبيق استمارة الاستبانة على عينة عمدية غير احتمالية، وبالتحديد عينة من كبار السن ومن الأصغر سنا، وتم تقسيمهم إلى فئات عمرية بالتساوي لضمان نزاهة العينة قوامها 200 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التقدم التكنولوجي أثر على عاداتنا وقيمنا وسلوكنا جاء بنسبة مئوية 89.5، وهذا يوضح الأثر السلبي للتكنولوجيا على القيم الاجتماعية في المجتمع المصري. - أوضحت النتائج أن هناك فجوة بين الأجيال واضحة وملموسة في المجتمع المصري جاء بنسبة مئوية 95%. - أثبتت النتائج أن المفاهيم والأفكار الجديدة المكتسبة لم تكن موجودة عند الآباء مع التقدم التكنولوجي حيث جاء بنسبة مئوية 70%، وهذا يوضح اختلاف الجيلين والفجوة بينهم.

أثبتت النتائج أن أكثر ما يجعل من المجتمع القديم مجتمعا مترابطا ومتماسكا في النسق القيمي هو «غياب التكنولوجيا» حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 50.5%، بينما جاء في الترتيب الأخير «غياب وسائل الترفيه» بنسبة مئوية 7.5، بينما جاء في الترتيب الثاني «التنشئة الاجتماعية الجيدة بنسبة مئوية 35 بينما جاء في الترتيب الرابع قصر ساعات العمل بنسبة مئوية 6.5. وهنا يدل تأثير التكنولوجيا على تحول القيم الاجتماعية وغيابها يجعل من المجتمع مجتمعا مترابطا.

دراسة (خليفة، 2022)

استهدفت الدراسة رصد التأثيرات التي أحدثها التحول الرقمي على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالاتصال خلال ممارسة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف.

واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية المسؤولية الاجتماعية ونموذج تقبل التكنولوجيا TAM، واعتمدت منهج المسح، كما استخدمت أداة الاستبيان الإلكترونية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٢ صحفي يعملون في الصحف الإلكترونية، بهدف إدراك العلاقة بين (الأداء المتوقع -الفائدة المتوقعة -الخبرة المهنية -مستوى المهارات الرقمية) واتجاهات الصحفيين نحو الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية.

وأكدت النتائج على حرص القائمون بالاتصال على الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف التي يعملون بها، كذلك أهمية ما يمكن أن يسهم به استخدام تقنيات التحول الرقمي في تطوير بيئة العمل الصحفي، على كافة المستويات المهنية والإدارية والتقنية والتخطيط المستقبلية.

دراسة (عبد العال، 2023)

هدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على مصطلح الإعلام الرقمي، فهو أحد المصطلحات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين كنتيجة للتحويلات الهائلة في مجال الإعلام والاتصال، ليشمل هذا المصطلح دمج وسائل الإعلام التقليدية مع القدرة التفاعلية لتكنولوجيا الاتصالات والإنترنت، وأصبحت وسائل الإعلام الرقمية من أكثر وسائل الإعلام أهمية لدى جميع فئات المجتمع، ويتطرق البحث الحالي إلى مفهوم الإعلام الرقمي، ولمحة تاريخية عن ظهور الإعلام الرقمي، وخصائص الإعلام الرقمي، ومميزات الإعلام الرقمي، وأنواع الإعلام الرقمي.

والتحديات التي تواجه الإعلام الرقمي، ويختتم البحث بتقديم عدد من المقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي، منها ضرورة سن قوانين جديدة لحماية خصوصية المستخدمين في مواجهة العصر الرقمي، وإعادة النظر إلى النصوص التشريعية القائمة للوقوف على مدى كفايتها لتحقيق تلك الحماية وتحديثها بما يتواءم مع التطور الهائل في الإعلام الرقمي، وضرورة اهتمام الدولة بالتوعية لمستخدمي الإنترنت والمواطنين بشكل عام من خلال عقد دورات تثقيفية حول كيفية حماية بياناتهم الشخصية.

دراسة (ابراهيم، 2021)

شهد الوطن العربي منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ثورة إعلامية واتصالية هائلة تمثلت في ظهور الإنترنت، وظهرت وسائل التواصل الاجتماعي (الميديا الاجتماعية) كأحد روافد تلك الثورة التكنولوجية، وكانت دول مجلس التعاون الخليجي من أكثر المتأثرين بهذا التطور التكنولوجي في الاتصال لتطورها الاقتصادي، فهي لم تفق بعد دهشتها أمام ثورة الأقمار الصناعية وتعدد قنواتها التلفزيونية حتى وجدت نفسها أمام وسائل تواصل جديدة تطرق بابها بلا استئذان.

وكأي تكنولوجيا جديدة، لها مزايا وسلبيات، عيوب وفوائد لا تحصى، قادت وسائل التواصل الاجتماعي لتحولات اجتماعية عميقة في دول الخليج العربي باعتبارها من ضمن أكثر الدول نشاطا تكنولوجيا وفقا لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات. تناقش الورقة البحثية التغيرات الاجتماعية التي صاحبت ظهور تلك الوسائل الاتصالية الجديدة بالتركيز على ما صاحبها من جانب سلبي كظاهرة الجريمة الإلكترونية وتحديدًا ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في سلطنة عمان والتي تشير الإحصائيات الدولية إلى أن أعداد مستخدمي الإنترنت فيها بلغ في نهاية يناير 2019م قرابة 3,780,000 أي ما يمثل 77% من إجمالي عدد السكان.

وتهدف الدراسة لمعرفة التغيرات السلوكية التي صاحبت الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان بتسليط الضوء على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني باعتبارها ظاهرة دخيلة على المجتمع العماني المحافظ. وخلصت الدراسة بعد تحليل الإحصائيات التي صدرت من الجهات الرسمية إلى أن أكثر عدد حالات الابتزاز الإلكتروني التي سجلت في السلطنة كانت في العام 2017 وهو العام الذي زاد فيه عدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي 600 ألف مستخدم جديد

ولتفادي تلك الجرائم يجب التركيز على توعية الشباب وذلك بالتأكيد على خطورة تلك الجرائم الإلكترونية على مجتمعاتنا العربية، وتوعية أولياء الأمور بمراقبة سلوك أبنائهم على تلك المنصات الإعلامية.

دراسة (Sanusi,S, 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تكنولوجيا الوسائط المتعددة على ممارسة الصحافة، وذلك اعتماداً على نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا تلعب دوراً حاسماً في تغيير وتطوير بنية المؤسسات والأدوار الفردية داخلها.

نتائج الدراسة كشفت أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة أعادت تشكيل الدور التقليدي للصحفي وأساليب الممارسة الصحفية، كما أسهمت في تقليص الفجوة بين الإعلام المطبوع والإعلام الإلكتروني، أصبح الصحفيون والمؤسسات الإعلامية يواجهون تحدياً مستمراً لتقديم محتوى مبتكر ومتجدد يتوافق مع الأذواق المتغيرة للجمهور.

كما بينت الدراسة أن الوسائط الرقمية أدت إلى دمج الأدوار التقليدية للصحافة، حيث أصبح بإمكان الصحفيين والمؤسسات الإعلامية جمع الأخبار، ومعالجتها، ونشرها عبر الوسائط الرقمية، مما يعزز من كفاءة وسرعة العمل الإعلامي ويتيح محتوى تفاعلياً وجذاباً يناسب تطلعات الجمهور العصري.

دراسة (Matsiola,. 2013)

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف استراتيجيات التفاوض التي تتبعها الجهات المختلفة داخل غرف الأخبار لتبني التكنولوجيات الرقمية، وذلك من خلال عينة عشوائية شملت 300 فرد من العاملين في المجال الإعلامي.

نتائج الدراسة أوضحت أن الكفاءة في استخدام تكنولوجيا الحاسب والإنترنت تعد عاملاً أساسياً لتمكين الصحفيين من أداء وظائفهم وتطوير مهاراتهم لمواكبة التطورات الحديثة. إلا أن الدراسة كشفت عن وجود فجوات معرفية لدى بعض الصحفيين، حيث يعانون من تحديات في التكيف مع

الابتكارات الجديدة، خاصة في الوقت الذي تتبنى فيه الصحافة أشكالاً مبتكرة، مثل تقارير الوسائط المتعددة والنماذج التشاركية.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن التغيرات الجذرية في بيئة الوسائط الرقمية دفعت بعض الصحفيين إلى اتخاذ موقف دفاعي يهدف إلى الحفاظ على الروتين القديم بدلاً من الانخراط في ممارسات مبتكرة، مما يعزز التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في تحقيق التكامل السلس بين الوسائط الرقمية وعملياتها اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تظهر الدراسات السابقة اتفاقاً عاماً حول تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على مجالات متعددة من الإعلام، سواء في مجال الصحافة الرياضية أو الإعلام العام أو التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال مقارنة هذه الدراسات، نلاحظ أنها جميعاً تسلط الضوء على تغيير دور الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في ضوء التكنولوجيات الحديثة، وحاجتهم إلى اكتساب مهارات رقمية متقدمة لمواكبة هذا التحول.

أوجه التشابه بين الدراسات تتجسد في تركيزها على أهمية التكيف مع الوسائط الرقمية وتعزيز الكفاءات المهنية في ظل التغيرات المتسارعة فمثلاً، دراسات سمباوة (2022) والزعبي (2022) وMatsiola (2013) تشترك في تأكيدها على أن المهارات الرقمية ضرورية لإنتاج محتوى ملائم للجمهور، مع الاعتراف بوجود فجوات معرفية في هذا المجال بين الإعلاميين، ما يبرز أهمية التدريب المتخصص.

أما من حيث أوجه الاختلاف فقد ركزت بعض الدراسات، مثل دراسة الطنطاوي (2022)، على التأثيرات الاجتماعية للتكنولوجيا على الأطفال، وأظهرت الآثار الإيجابية والسلبية للتقنيات الحديثة

على التنشئة الاجتماعية والتفاعل الأسري، وهو موضوع مختلف عن التحديات المهنية التي ركزت عليها دراسات أخرى، في المقابل تسلط دراسة الجراوة (2021) الضوء على دور الإعلام الرياضي السعودي في دعم المرأة، ما يبرز بُعداً اجتماعياً مختلفاً لم يتم التطرق إليه بشكل مباشر في الدراسات الأخرى.

بشكل عام، تلتقي هذه الدراسات في توصيتها بأهمية تعزيز التدريب المهني للإعلاميين وتطوير مهاراتهم الرقمية لتمكينهم من التعامل مع المتغيرات التكنولوجية والتكيف مع متطلبات الجمهور.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية الخاصة بالدراسة تعتمد على توظيف إطارين نظريين رئيسيين يساعدان في تفسير كيفية تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الإعلامي، وتغيير الأدوار والممارسات داخل المؤسسات الإعلامية وهذان الإطاران هما نظرية الحتمية التكنولوجية و نظرية الاستخدامات والإشباع.

1. نظرية الحتمية التكنولوجية:

تري هذه النظرية أن التكنولوجيا هي العامل الأساسي الذي يحرك التغيير الاجتماعي والمؤسسي، وتؤثر بشكل حاسم على بنى المؤسسات الإعلامية وأساليب الممارسة الإعلامية، وتعدّ الحتمية التكنولوجية إطاراً مناسباً لفهم كيفية تأثير التطورات التقنية، مثل تكنولوجيا الوسائط الرقمية، على الصحافة ودورها في:

إعادة تشكيل أدوار الصحفيين: حيث لم يعد الصحفي يقتصر على جمع الأخبار ونقلها، بل أصبح مسؤولاً عن إنتاج محتوى متعدد الوسائط، يشمل النصوص والصور ومقاطع الفيديو.

تحويل البنية التقليدية للمؤسسات الإعلامية: من خلال إدخال وسائل رقمية وتحديث العمليات بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية، ما يساعد في تحقيق التكامل بين الإعلام المطبوع والإعلام الإلكتروني.

تعزيز تفاعل الجمهور: إذ يُمكن الإعلام الرقمي المؤسسات الإعلامية من الوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور، وتقديم محتوى تفاعلي يناسب الأذواق المتغيرة.

2. نظرية الاستخدامات والإشباع:

تستند هذه النظرية إلى أن الجمهور يتوجه إلى وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته المختلفة، ويستخدم التقنيات الرقمية لإشباع دوافعه واهتماماته، مما يبرز أهمية دراسة طبيعة استهلاك الجمهور للمحتوى الرقمي، وتسهم هذه النظرية في دراسة أثر تكنولوجيا الإعلام الرقمي من خلال:

تفسير سلوكيات الجمهور: حيث يختار الجمهور الوسائط الرقمية وفقاً لاحتياجاته المتنوعة، سواء للحصول على المعلومات، أو الترفيه، أو التفاعل، ما يجعل المؤسسات الإعلامية تعيد النظر في أنماط المحتوى الذي تقدمه.

تحقيق التفاعل: تُمكن التكنولوجيا الإعلامية الجمهور من المشاركة والتفاعل الفوري، مما يعزز من أهمية تضمين تقنيات الوسائط المتعددة في صناعة المحتوى الصحفي.

قياس فعالية الإعلام الرقمي: من خلال التعرف على كيفية إشباع اهتمامات الجمهور، ومدى تفاعلهم مع الأنماط المختلفة من المحتوى.

تساعد هذه المنطلقات في تفسير أسباب تبني المؤسسات الإعلامية للتقنيات الحديثة، وأثرها على التغيرات في البنية المؤسسية والمهنية للإعلام، ودورها في إعادة تشكيل علاقة الجمهور بالإعلام الرقمي.

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة للتاسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من العاملين بالمواقع الاخبارية بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة بـ: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة

القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بالتعرف على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الاخبارية السعودي: دراسة ميدانية.
- حدود مكانية: المواقع الاخبارية بالمملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية: تم التطبيق علي العاملين بالمواقع الاخبارية بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

- الجراروه، سند حسين كايد، و الزيود، خالد محمود. (2021). دور الإعلام الرياضي الأردني في تغطية منافسات كرة القدم النسوية)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1262716>
- حسن، شيرين جمال. (2024). الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال: دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار مجلة البحوث الإعلامية، ع69، ج2 ، 1288 - 1213مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1445671>
- خليفة، جيهان سباق علي. (2022). تأثير التحول الرقمي على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالاتصال خلال ممارسة العمل الصحفي في مواقع الصحف الإلكترونية: دراسة ميدانية في إطار نموذج تقبل التكنولوجيا. TAM. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع19 ، 45 - 1مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1291439>
- الزعبي، أحلام محمد أحمد، و نجادات، علي عقلة عبدالرحمن. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة ميدانية)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1258247>
- سمباوه، مياسر وليد. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال مجلة العلوم الإنسانية

والإجتماعية، مج 6، ع 5، 155 - 119 مسـترجع مـن

<http://search.mandumah.com/Record/1275690>

• الطنطاوي، رشا حامد عطية. (2022). أثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على

التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة ميدانية مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع 35، 1

35-مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1423094>

• عبدالعال، أسماء جمال خميس، على، عيد عبدالواحد، و علي، وائل صلاح نجيب.

(2023). الإعلام الرقمي: التحديات والحلول. مجلة التربية وثقافة الطفل، مج 28، ع 1

، 235 - 247. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1458189>

• إبراهيم، بهاء الدين محمد، و البطاشي، سامي راشد. (2021). تكنولوجيا الإعلام

الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل

الاجتماعي في سلطنة عمان. المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، مج 3،

ع 1، 78 - 54 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1192039>

• زين الدين، وجدي. (2023). الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: دراسة تناقش حديث

الاختلاف والاندثار مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مج 3، عدد خاص، 167

194-مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1444051>

المراجع الأجنبية:

- Matsiola, Maria and Dimoulas, Charalambos and Spyridou. Lia Paschalia and Veglis. Andreas and Kalliris, George (2013) Journalism in a state of flux

journalists as agents of technology innovation and emerging news practices". The International Communication Gazette Vol. 75(1):76-98

- Sanusi Bernice and Omowale, Adelahu and Esin, Myke (2015). "Changing Roles in The Nigerian Media Industry: A Study Of Multimedia Journalism" Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review: Vol. 4 (12) 9-17.